العدد ٨٩٢ — ٧ أغسطس سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة

الرسالة والرواية

فهرس العدد

على الشاطئ ... ... : للاستاذ كامل محمود حبيب ٨٨٠

التربية الأدبية ... ... : » محمد محمود زيتون ٨٨٢

جول البردة ... ... : » محمد سيد كيلانى ٨٨٦

فلنتفق على الاسلام ... ... : » أحمد الشرباصى ٨٨٩

الاجتهاد فى التشريع الاسلامى ... : » محمد سعيد أحمد بك ١٩١

دراسة الأدب فى المدارس ... ... : » عبد الجواد سليمان ٨٩٢

رجل صغير ... ... : » ثروت أباظه ٨٩٣

الحمام الزاجل ... . : » عطا الله ترزى باشى ٨٩٥

جوالق الهموم ... ... : الآنسة الفاضلة الزهرة ٨٩٧

هواء وعلم (قصيدة) ... ... : الاستاذ محمود حسن اسماعيل ٨٩٩

(الأدب والفن فى أسبوع) — الأدب المصرى أدب عربى — الشاعرة ٩٠٠
ن . ط . ع — السياسة العربية والتعاون الثقافى

(الكتب) — كتاب الأعوام الخامسة للفيلسوف الألمانى أوزفالد شبنجلر ٩٠٣
— ترجمة الأستاذ على بك حسن الهاكع — للاستاذ على
عبد الله — النقاب — تأليف الأستاذ عبد الحميد جوده السحار
— للاستاذ شاكر خصباك

(البريد الأدبى) — حول ثلاثة أبيات — تزويج النبى بأم حبيبة رملة ٩٠٧
بنت أبى سفيان

٣٥٠١١

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

أعلان

عن مناقصة توريد الأغذية

تشهر منطقة بنى سويف التعليمية عن مناقصة توريد الأغذية اللازمة لتلاميذ المدارس الأولية ومدارس التعليم العام على اختلاف أنواعها بمديريتى بنى سويف والمنيا التى تقرر تغذيتها فى العام الدراسى ١٩٥٠-١٩٥١

فعلى من يرغب الدخول فى هذه المناقصات أن يقدم عطاءه باسم حضرة صاحب العزة مراقب منطقة بنى سويف التعليمية داخل مظروف مسجل مختوم بالجمع الأحمر ومكتوب عليه من الخارج عطاء عن توريد الأغذية وأن يكون العطاء مصحوباً بتأمين ابتدائى لا يقل عن ١ ٪ لمدارس التعليم الأولى ولا يقل عن ٢ ٪ لمدارس التعليم العام .

وشروط العطاء وملحقاتها موجودة بالمنطقة وثمن النسخة الواحدة ٣٠٠ مليم عدا تقديم طلب على ورقة تمغة من فئة الثلاثين مليما . ويضاف إلى هذا المبلغ مائة مليم لمن يطلبها بالبريد .

وقد تحدد يوم الأربعاء الموافق ٢٣ / ٨ / ١٩٥٠ الساعة الثانية عشر أفرنجى ظهرا آخر موعد لقبول العطاءات وفتح المظاريف

وللمنطقة الحق فى قبول أو رفض أى عطاء بدون ابداء الأسباب .

٥٤٦٤

مصلحة المناجم لشئون المعادن والاحجار

تقبل لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ١٦ أغسطس ١٩٥٠ مزادات عن بيع كميات الملح الموجودة فى المناطق رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ بملاحة رشيد حسبما هو مبين بالرسم المرفق بشروط المزايدة

ويمكن الحصول على نسخة من شروط المزاد من مخازن المصلحة ١٥ شارع منصور بالقاهرة مقابل دفع ٢٠٠ مليم على أن يقدم الطلب على عرضحال تمغة فئة ٣٠ مليما — هذا خلاف أجرة البريد وهى ٥٠ مليما .

٥٤٩١

me; 8i annéc No 892

LeCaire 7 — 8 — 1950

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٨٩٢ «القاهرة فى يوم الاثنين ٢٣ شوال سنة ١٣٦٩ — ٧ أغسطس سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة»

صور من الحياة

على الشاطىء

للاستاذ كامل محمود حبيب

قالت لى : بعد أيام يسافر أهلى إلى الاسكندرية ، فيا حبذا لو رافقتنا فنفزع من لفحة ونخلص من غبار القاهرة فنسعد هناك فى الاسكندرية برقة النسيم ومتعة النفس وراحة الجسم وهدوء القلب!

قلت لها: ياحبذا لو فعلنا، فأنا فى حاجة الى أن يستجم جسمى من عناء العمل وأن ينفض عقلى شواغل الحياة؛ ولكنك ولاريب تعلمين أننى عبد الوظيفة تقيدنى بأغلال لا أستطيع منها فكاكا إلا أن يرضى الرئيس

قالت ومتى يرضى الرئيس ؟

قلت : حين يخلص من تاريخه ... تاريخ الذل الذى عاش فيه سنوات وسنوات فسرى فى عروقه فاختلط بدمه فلا يجد منفذا الا أن يتدفق كبرياء مصنوعة يضرب بها مرءوسيه فى غير حق ولا سبب

قالت اذن أسافر أنا معهم وتلحق أنت بنا حين تجد الفرصة

قلت وكيف يكون ذلك ونحن زوجان لم تفترق مرة واحدة منذ سنوات سبع ؟ لقد محت هذه السنوات الطوال من نفسى آثار العزوبة فما أستطيع أن أهيىء لحياتى حاجاتها ولا أن أسكن الى دار تتراءى أمامى خربة خاوية تثير النفس وتزعج الفؤاد وتمض الروح

قالت لعلك نسيت أن الطبيب قد نصح بأن نبتغى لوحيدنا المريض نزهة على شاطىء البحر ترد له نسمات الصحة وتبعث فيه روح القوة !

قلت لا لم أنس ، وسنعمل حين نجد الفرصة .

قالت وماذا يضير إن أنا سافرت فى صحبة أهلى ريثما تهيىء لنفسك فسحة من الوقت فتخف الينا نقضى هناك أياما فيها اللذة والمتعة ؟

قلت : لا ضير ؛ غير أنى أوثر بأننى سأعانى هنا — فى وحدتى — ضيق النفس ووحشة الدار وجفوة العيش

قالت : ولكنك رجل تستطيع أن تحتمل وتصبر .

قلت : أأعانى أنا هنا وأصبر ، وأنت هناك تستمتعين ؟

قالت : هذا خيال شاعر فيه المبالغة

قلت : إن الزوجة — فى رأيى — إنسانة خلقت لتستفرغ الجهد فى أن توفر للزوج الراحة وتلتمس له الهدوء وتهيئه على وهشاء الحياة وتزيح عنه ضنى العمل، فإن هى ضاقت بوظيفتها

فنفرت عنها أصبحت شيئاً غير الزوجة وغير المرأة وغير الإنسانة

قالت حقاً ، ولكن الرجل كثيراً ما ينكر عليها انسانيتها فيغفل حقها فى أن تهفو إلى الراحة أو تحن للمتعة ، فيدفعها إلى أن تسعى هى لتوفر لنفسها الراحة والمتعة

قلت : والزوجة إن سيطرت عليها الأنانية الوضيعة فقدت روح الأنوثة والإنسانية معاً ، وهذه أول ضربة جاسية من معول الحق تسددها هى لتقوض ركن الدار وتهد عمار الأسرة »

قالت « وأى أنانية فى أن أطلب لوحيدنا الشفاء والصحة ؟»

قلت « سنفعل معاً ، ولكنى أخشى أن تذهبى من دونى فتتلقفك ذئاب الشاطىء وهى منبثة على طوله »

قالت « ذئاب الشاطىء ؟ إذن أنت تتهمنى فى عقلى وفى كرامتى ! »

قلت « لا ، ولكنى أعرف عقل المـــرأة ، سبرت غوره وعجمت عوده ! »

قالت « رأنا فتاة — كما تعلم — سموت بنفسى عن الشبهات. صقلت على بالعلم ، وشذبت تجاربى بالمعرفة ، فترفعت عن الخطأ وعلوت عقلى الزال »

قلت فى تهكم « العلم ! آه ، العلم ! »

قالت « وماذا فى العلم ؟ »

قلت « هو داء الغرور الذى إن دخل عقل المرأة تفلسفت فيه الفضيلة . والفضيلة — إذ ذاك — تتفلسف لتخلق مذاهب منها الثورة على طبيعة المرأة ، ومنها الحرية التى لا تحدها شريعة ، ومنها الشارع ... ومهما تكن المرأة فهى خلق يبهره الألق ويبهزه الإطراء وتتطلى عليه الخديعة ... »

قالت « وهب أننى من الغرور والجهل بحيث لا أستطيع أن أمسك نفسى عن الانزلاق إلى الجريمة ، فكيف يتأتى ذلك وأنا بين أهلى : أبى وأمى وإخوتى ؟ هذا كلام — ولا شك تزوقه فى لباقة لتصرفنى عن الغاية التى أصبو إليها ... عن السفر فى رفقة أهلى ! »

قلت « الغاية التى أصبو إليها ... الغاية التى أصبو إليها ! »

وأصرت هى وأصررت

وحين احتوانى الفراش اكتنفتنى خواطر متناقضة سلبتنى الراحة ، وحدثنى الشيطان حديثاً طويلا حرمنى لذة النوم . وتراءى لى من خلال أخيلتى أننى إن حبست زوجتى عن « الغاية التى تصبو إليها » لا تعدم أن تجد خلاصاً فتتفلتنى فتطير إلى دار أبيها تتصنع الخصام وتأبى الصلح حتى يحين موعد السفر فتنطلق فى ثنايا الركب ، وأنا أرى ولا أستطيع أن أمد يدى ولا لسانى ، فيأكلنى الغيظ ويطحننى الكمد لأن فتاة من بنات حواء سخرت منى وعبثت بى ... عبثت بى أنا ، فعقدت العزم على أن أستسلم رويداً رويداً ثم أحتمل وأصبر

وانطلق اركب إلى المصيف ، إلى الحياة الرفافة ، إلى الحرية الحيوانية ... انطلق ليخلفنى هنا — فى القاهرة — أقاسى شدة القيظ وعنت العمل وفراغ الدار وضيق النفس . وشعرت — لأول مرة — أن الزوجة هى روح الدار وبهجة الحياة وسكن النفس ، وأحسست — أيضاً — بأنها شيطانة دربت على أن تسلك إلى حاجتها من منافذ فيها الختل والخداع . وقضيت أياماً أسلى القلب بالعمل فما يتسلى ، وأصرف الهم بالمطالعة فما ينصرف ، واختلطت على أمور الحياة وأمور العمل ، فانحطت قوتى ووهى جلدى وثارت جائشتى ، فقر الرأى على أن أنطلق إلى زوجتى أنزعها غصباً من بين أهلها ...

وجلست إلى نفسى — ذات ليلة — أدبر الأمر ، فخيل إلى أننى مريض أتقلب على الفراش وحيداً ، لا أجد اليد الرفيقة التى تؤاسى ، ولا القلب الرقيق الذى يعطف ، ولا الرفيق الطيب الذى يرق ، فطرت إلى دار أخى أتلمس العزاء والسلوى

وفى الصباح طلبت إلى رئيسى أن يأذن فأبدأ أجازتى السنوية ، فانطوى عنى فى إباء وصلف ، فرحت أصب خواطرى على قرطاس أبعث به إلى زوجى عسى أن ترتد عن الغواية أو تثوب إلى الرشد ، فكتبت إليها « ... وأنا الآن لا أستمرىء الطعام ولا أستعذب الشراب ولا أحس لذة الشباب ولا متعة العافية . وأرى الدار أمامى خاوية تصفر فأهرب منها خشية أن يفجأنى مرض الكلى — وأنت تعلمين أنه يعاودنى بين الحين والحين — فلا أجد العون ولا الساعد . وقد ساورتنى الهموم فسدت على السبل جميعا إلا سبيلا واحداً هو السبيل إلى دار أخى فانطلقت إلى هناك على أجد الهدوء